

تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

د/كريمة حسن محمد محمد سليمان*

ملخص

تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة Extensible Business Reporting Language اللغة العالمية الموحدة التي تتحدث من خلالها عن أداء منظمات الأعمال، والتي تقوم على أعداد تقارير موحدة يمكن مقارنة محتوياتها على مستوى العالم، لذا يجب أن تعكس لغة XBRL الأداء المتكامل للشركات من خلال تضمين الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي في تقارير الأعمال المعدة بلغة XBRL.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة (Corporate Sustainability Reporting (CSR وفي سبيل تحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على كلاً من البحث العلمي الأستقرائي والإستنباطي مستخدماً في ذلك أسلوبى الدراسة النظرية والميدانية حيث يتم أولاً : عرض البيانات والمعلومات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث،

ثانياً : نظراً لعدم تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية اتجهت الباحثة إلى استخدام أسلوب الأستبيان كأداة بحث لأستطلاع رأى بعض الأكاديميين والمحللين الماليين في مدى إمكانية الأستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الأستدامة، والتي توفرها خدمة البرامج الأحصائية (SPSS) ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث أن هناك إتفاق علي أن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع، لذا يجب أن يتم تفعيل دور التقارير المالية المعدة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الإفصاح عن المعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركة.

* مدرس بكلية التجارة- جامعة الأزهر.

Activate the role of using Extensible Business Reporting Language XBRL In the preparation of sustainability reports

Abstract:

Extensible Business Reporting Language is the standard global language in which you speak about the performance of business organizations, which are based on standardized reports that can be compared across the world, so XBRL should reflect the integrated performance of companies by including economic, environmental and social performance in Business reports prepared in XBRL.

This research aims to study the importance of using XBRL in Corporate Sustainability Reporting (CSR)

To answer the research question, the researcher has relied on both inductive and deductive approaches. Also, I have followed the next two steps. First, identifying all data and the preliminary information related to the problem of the search,

second, because the XBRL language is not applied in the Egyptian environment, the researcher used the questionnaire method as a research tool to survey the opinion of some academics and financial analysts on the extent to which XBRL can be used in the preparation of the sustainability reports provided by SPSS

One of the main findings of this study is that it is agreed that the use of the XBRL in sustainability reporting numbers has many benefits. Therefore, the role of financial reporting in the XBRL language should be activated in the disclosure of information reflecting The economic, environmental and social performance of the company.

تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

طبيعة المشكلة وأهميتها :

في الأونة الأخير شهد العالم تغيرات عديدة ومتلاحقة في المجال الإقتصادي والإجتماعي والبيئي والتكنولوجي , وقد أثرت هذه التغيرات على بعضها البعض , فكان للتطورات التكنولوجية أثر كبيراً على عمليات إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية بين منتجي ومستخدمي المعلومات, وقد أسفرت التطورات التكنولوجية وظهور شبكة الإنترنت إلى سرعة تدفق المعلومات بين منتجي ومستخدمي المعلومات, وأصبحت شبكة الإنترنت من المصادر الرئيسية للمعلومات للمستثمرين, واتجهت العديد من الشركات للافصاح عن المعلومات المحاسبية على موقعها الإلكتروني.(1)

وقامت الشركات بالنشر عن طريق استخدام أوراق عمل الإلكترونية بسيطة في صور ملف (Pdf) وظهور لغة الترميز التفاعلية (HTML) , (XML) , ونظراً لعدم وجود طريقة موحدة ومعيارية لإعداد ونشر التقارير المالية إلكترونياً, وظهرت حالة من الفوضى في النشر الإلكتروني حيث تقوم كل منظمة بنشر قوائمها المالية على شبكة الإنترنت بشكل اختياري, ومع تعدد طرق عرض القوائم وارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات وتحليلها, أصبح هناك مشكلة لدى المستثمرين في التعامل مع هذه التقارير ومقارنتها مما قد يفقدها أهميتها, لذلك أزداد المطالبات العالمية بوجود طريقة معيارية لأعداد ونشر التقارير المالية إلكترونياً, وشاركت الجهات المهنية المعنية في وضع معايير لاستخدام وتبادل هذه التقارير على مستوى عالمي. وأسفرت هذه الجهود المهنية إلى ظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.(2)

وحيث يواجه العديد من الأشخاص والهيئات عدة مشاكل عند تبادلهم المعلومات كاستخدام مصطلحات متعددة ومختلفة لوصف نفس الشيء أو استخدام نفس المصطلح لوصف أشياء أخرى, فكان لظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أهمية بالغة في القضاء على هذه المشاكل, حيث أصبح من خلالها عالم الأعمال

يتحدث بلغة واحد , وبالتالي هيئة لمجتمع المال والأعمال أسلوباً معيارياً للتعامل مع تقارير الأعمال عموماً ومع القوائم المالية ومحتوياتها خصوصاً, بما في ذلك تحضيرها ونشرها في عدة صيغ وتوفير إمكانية أقتطاع جزء من بياناتها بشكل موثوق, وتبادلها آلياً, فهي ليس معياراً محاسبياً بل لغة رقمية تهدف إلى تحسين استخدام المعايير الحالية.⁽³⁾

وحيث يعمل الأفصاح باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL علي تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة الشفافية في التقارير, وتحقيق جودة المعلومات المحاسبية الناتجة من هذه التقارير, والقدرة على مساعدة أصحاب الحقوق والمصالح , وسهولة تبادل البيانات وسهولة التحليل المالي, وزيادة درجة الالتزام بالمعايير الدولية , بالإضافة إلى العديد من المنافع للعديد من الأطراف , فكان هناك إتجاه متزايد لدى كثير من دول العالم نحو إلزام منظمات الأعمال بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , فقد أصدرت لجنة تداول الأوراق المالية الأمريكية (SEC) قواعد تلزم الشركات المسجلة لديها بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية, وهذا الالتزام جاء على ثلاث مراحل انتهت في 2012/6/14 م , كما أعلن الاتحاد الأوروبي أن كل الشركات الموجودة في الدول المشاركة في الإتحاد سوف تكون ملتزمة اعتباراً من بداية عام 2018 م بأبداع تقاريرها المالية وفقاً للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ⁽⁴⁾, وفي المنطقة العربية ألزم سوق أبو ظبي للأوراق المالية الشركات المدرجة به بتطبيق XBRL , وفي المملكة العربية السعودية صدر قرار هيئة سوق المال السعودي بتاريخ 2008/8/27 بالزام الشركات بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وقد ألزمت الشركات بتطبيق هذا النظام بنهاية عام 2013 م.

وفي مصر وحتى الآن لا ن فكر في تطبيق هذا اللغة على الرغم من أن لغة (XBRL) هي اللغة الرقمية الأولى والموحدة بين كافة منظمات الأعمال على مستوى العالم والتي تجعل عالم الأعمال يتحدث لغة واحدة, وأن استخدام هذه اللغة يقضي

على مشكلة تباين المعلومات التي تضعف نظام الحوكمة، كما تعمل على تحسين بيئة الإفصاح المحاسبي (5)

وعلى الجانب الآخر تزايد الطلب العالمي والمحلى فى الأونة الأخيرة على المسئولية الإجتماعية للشركات وأعداد تقارير الأستدامة سواء من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية .

وظهرت المبادرة العالمية لأعداد تقارير الأستدامة (6) ، وتعتبر هذه المبادرة أطار عام متفق عليه فيما يتعلق بأعداد التقارير الخاصة بالأداء الإقتصادي والبيئى والإجتماعى للشركات والذي يطلق عليه بالتقرير الثلاثى (Triple Bottom Line) .

ويعتبر أعداد تقارير الاستدامة ممارسة لقياس أداء المنشأة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة والإفصاح عن هذا الأداء وتحمل المسئولية أمام الأطراف المعنية الداخلية والخارجية ، فلم تعد التقارير المالية تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة والمختلفة لقيمة المنشأة ، حيث تعبر عن الأداء الإقتصادي للمنشأة فقط متجاهلاً الأداء البيئى والإجتماعى للمنشأة .

كما أنه لا يوجد معايير أو قوانين ملزمة بمعلومات محددة للإفصاح عن الأداء البيئى والإجتماعى للشركات ، ويعتبر الإفصاح عن الأداء البيئى والإجتماعى إفصاح طوعى أو أختيارى وإن كان هذا الإفصاح يحقق العديد من المنافع الداخلية والخارجية للمنشأة .

ولا شك المعلومات المحاسبية تمثل الأساس الذى تبنى عليه القرارات فى أسواق المال حيث تمثل هذه المعلومات القوة لمن يملكها لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على قرارات المستثمرين وبالتالي التأثير على مستوى كفاءة سوق المال، ولتنشيط أسواق المال يجب أن تتيح التقارير المالية مستوى إفصاح يتضمن توفير ما يحتاجه المستخدمون من المعلومات . (7)

ويعتبر الإفصاح وسيلة لنجاح إسواق المال التى يعتمد فى تحديد مستوى كفاءتها على نوعية المعلومات والبيانات المفصح عنها . (8)

ومع تزايد الأهتمام فى الأونة الأخيرة بقضايا الحوكمة والمسئولية الإجتماعية ثم الأهتمام بالقضايا البيئية بهدف المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة , ألزمت البورصات العالمية الشركات المقيدة بها بالإفصاح عن هذه الممارسات ولكن لم تلزم الشركات ببنود محددة يتم الإفصاح عنها أو كيفية التقرير عنها ومن ثم يختلف مستوى الإفصاح من شركة لأخرى .

وأصبحت على الشركات أن تقوم بالإفصاح عن الأداء الإقتصادى والبيئى والإجتماعى, ونظراً لما تحققه لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من العديد من المنافع والفوائد لكافة الأطراف وذلك على الصعيد العالمى , فتري الباحثة أنه يمكن الأستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فى أعداد تقارير الأستدامة بحيث يصبح التقرير المنشور باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تقرير متكامل يشمل كافة الممارسات التي تقوم بها منظمات الأعمال فى المجال الإقتصادى والبيئى والإجتماعى.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى توضيح النقاط التالية :

- وضع أطار مفاهيمي مبسط لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتوضيح أهم مزايا لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL
- عرض الجهود الدولية فى مجال استخدام وتطوير لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) فى نشر المعلومات المحاسبية
- موقف مصر من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL
- عرض الإطار المفاهيمى لتقارير الأستدامة
- بيان مدى أمكانية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فى أعداد تقارير الأستدامة
- توضيح خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الأستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

- بيان فوائد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة
- دراسة آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

حدود البحث :

- سوف يقتصر البحث على دراسة مدى إمكانية الاستفادة من تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة بهدف الوصول لتقرير متكامل يعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي لمنظمات الأعمال, دون التعرض إلي كيفية أعداد هذا التقرير.
- سوف يقتصر البحث على دراسة مدى إمكانية الاستفادة من تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة , دون التعرض إلى آلية مراجعة هذا التقرير.

منهج البحث :

- في سبيل تحقيق هدف البحث سوف تقوم الباحثة بإتباع المنهجية التالية :
- المنهج الإستنباطي (النظري) : وفيه سوف تقوم الباحثة بالإعتماد علي الكتب والدوريات والمراجع العربية والأجنبية بهدف الحصول علي البيانات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث .
 - المنهج الكيفي : حيث يقوم الباحث في ظل هذا المنهج - بتجميع بيانات أولية حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة , وذلك بالإعتماد على قوائم الاستقصاء كوسيلة وإداه لجمع البيانات من أجل استخدامها في عملية التحليل الإحصائي لأثبات مدى صحة أو عدم صحة فروض البحث .

فروض البحث :

- يقوم البحث علي الفروض التالية :

الفرض الأول : يوفر إعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL العديد من الخصائص التي تتعكس على المحتوى المعلوماتي للتقرير

الفرض الثاني : يحقق أستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة العديد من الفوائد.

الفرض الثالث : هناك مجموعة من الآليات التي تعمل على تفعيل أستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

خطة البحث :

ولتحقيق أهداف البحث تم تقسيم البحث على النحو التالي :

المبحث الأول : الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث.

المبحث الثاني : الأطار المفاهيمي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .

المبحث الثالث : الإطار النظري لتقارير الأستدامة.

المبحث الرابع : استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الأستدامة .

المبحث الخامس : الدراسة الميدانية

المبحث الأول

الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث

فيما يلي أهم الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ذات الصلة بموضوع الدراسة وسوف يتم العرض وفقاً لتسلسل زمني ويمكن تقسيم هذه الدراسات كما يلي :

أولاً : دراسات سابقة تناولت تبني استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL :

- دراسة (Bovee , 2002) : (9)

تناولت هذه الدراسة مزايا استخدام لغة XBRL في نشر وتوصيل البيانات والمعلومات المحاسبية والتي تتمثل في سهولة الاستخدام وأمكانية المقارنة وإمكانية الوصول والفهم من خلال المستخدمين غير المتخصصين عبر شبكة الأنترنت, كما تناولت التصنيف الصادر عام 2000 م للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في المجالين الصناعي والتجاري المعتمدة على مبادئ المحاسبة المتعارف عليها في الولايات المتحدة الأمريكية U.S.GAAP وأجريت الدراسة التطبيقية علي عينة من 67 شركة لقياس مدى التوافق بين هذا التصنيف وهذه الشركات, ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن هناك توافق جيد بينهما, وأوصت بضرورة الأتجاه إلى تصنيفات نوعية حسب كل نشاط .

- دراسة أبو العزم ، 2003 : (10)

وقد تناولت هذه الدراسة دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تعظيم الاستفادة من معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة غياب معايير مهنية لتنظيم عملية نشر التقارير عبر الإنترنت مما يؤدي إلى وجود فوضى في كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يتم نشرها في تقارير الأعمال عبر الإنترنت.

- دراسة (Torshani and Doolin , 2005) : (11)

اهتمت هذه الدراسة بالعوامل التي تدفع الشركات إلى تبني أو عدم تبني استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بصفة عامة وفي أستراليا بصفة خاصة, ومن أهم

النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن هناك عوامل تؤثر في قرار تبني أو عدم تبني XBRL وهي العوامل البيئية وتشمل الضغوط الخارجية من التنظيمات الإقليمية أو الدولية، البيئة التكنولوجية المحيطة، وتأثير المنظمات الحكومية والإتحادات المنظمة للنشاط في التجارب الناجحة في تبني XBRL أهمها إتحادات الإدارة، مستوى العاملين، كما توصلت الدراسة إلى أن الإلزام من جانب الهيئات المنظمة هو المحرك الرئيسي لتبني استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

- دراسة (Baldwin , 2006) : (12)

تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في نشر المعلومات المحاسبية، وأثر ذلك على مستخدمي المعلومات وتأثير استخدام اللغة على خصائص المعلومات المحاسبية، وأكدت هذه الدراسة على دور لغة XBRL في تبسيط الإفصاح وتسهيل عمليات توصيل المعلومات لمستخدميها من مستثمرين ومحللين ماليين والأطراف الأخرى عبر الإنترنت، وتوقعت الدراسة أن لغة XBRL ستصبح اللغة الرسمية لتوصيل المعلومات المحاسبية لكافة الأطراف.

- دراسة (NG , 2008) : (13)

واستهدفت هذه الدراسة بيان موقف كلاً من الصين وهونج كونج اتجاه تبني لغة XBRL ، وكذلك دراسة العوامل التي ساهمت في هذا التبني، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن الصين هي التي بدأت في تبني XBRL بدعم من الهيئات الحكومية الصينية المختلفة خاصة لجنة تنظيم تداول الأوراق المالية الصينية (CSRC) لتبني XBRL بعد أن أدركت أهمية وفوائد هذا التطبيق، ونظراً لوجود إتفاقية ترتيبات الشراكة الإقتصادية بين هونج كونج والصين، ونظراً لأن الشركات في الصين تبنت XBRL ومع الحاجة إلى نماذج موحدة للتقارير المالية بين الشركات في المنطقتين الأمر الذي تطلب تبني هونج كونج تطبيق XBRL .

- دراسة (Ghoi , 2008) : (14)

تناولت هذه الدراسة تحليل الإجراءات التي إتخذتها لجنة الأوراق المالية الأمريكية اتجاه التحول الإختياري لإعداد الملفات باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة

XBRL ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تطبيق هذه اللغة لا يتطلب إجراءات طويلة ، كما أن عملية التحول لم تكن مكلفة.

- دراسة (Bonson , 2008) : (15)

تناولت هذه الدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تسهيل تنفيذ نموذج تقارير الأعمال EBR الذي تم إعداده بواسطة المعهد الأمريكي للمحاسبين والمراجعين AICPA في عام 2006 م ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن تطبيق XBRL ضروري للوصول إلى الهدف الرئيسي من نظام تقارير الأعمال EBR ، حيث يحقق المزيد من الشفافية لتقارير الأعمال وتحسين درجة دقة البيانات ، وزيادة إمكانية الاعتماد عليها في إتخاذ القرارات .

- دراسة العبيدي ، 2008 : (16)

تناولت هذه الدراسة أهمية الدور الذي تساهم به التقارير المالية المنشورة إلكترونياً في تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات في سوق رأس المال ، وأهم الآثار السلبية الناتجة عن عدم تماثل المعلومات والأضرار التي تلحق بمصالح كافة الأطراف ، في البيئة المصرية، وأوصت بالتوسع في الإفصاح للتخفيف الآثار السلبية ، وضرورة تشجيع على إنشاء موقع للشركات علي شبكة الإنترنت والأفصاح عبر الإنترنت.

- دراسة (Bonson , 2009) : (17)

ركزت هذه الدراسة على أن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعتبر من المتطلبات الضرورية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) حيث تساعد في فهم وتطبيق IFRS كما تحسن من سهولة توصيل المعلومات المحاسبية وزيادة قابلية البيانات والمعلومات للمقارنة والتحليل المالي ، وبالطبع تحسين القدرة على إتخاذ القرارات.

- دراسة (Florescu , 2009) : (18)

أهتمت هذه الدراسة بالشركات المدرجة بالبورصة الأمريكية ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه يجب عرض البيانات والمعلومات باستخدام نموذج أو شكل

موحد يؤدي إلى تحسين الأنتصال وتجميع البيانات وتحليلها , وأوصت الهيئات التنظيمية والرقابية أن يكون النموذج أو الشكل الموحد هو لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لأن إستخدام هذه اللغة يحقق العديد من المنافع .

- دراسة عبد الصادق , 2010 : (19)

تناولت هذه الدراسة الإنعكاسات الدولية لإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على بناء التصنيف المصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً , ماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , والنواحي الفنية لهذه اللغة, وكيفية تطبيقها, والخطوات التنفيذية لها, ومتطلبات والتحديات التي تواجه البيئة المصرية لبناء تصنيف للتقارير المالية بلغة XBRL ومن أهمها إنخفاض المعرفة التقنية بلغة XBRL .

- دراسة (Kim , 2012) : (20)

تناولت هذه الدراسة أثر الإفصاح الإلزامي في التقارير المالية المعدة وفقاً للغة XBRL على نواحي مختلفة علي بيئة المعلومات المالية , وقد أجريت الدراسة علي 428 شركة, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن إستخدام هذه اللغة زاد من كفاءة المعلومات, كما أحدث تخفيضاً في عوائد الأوراق المالية . كما أشارت النتائج إلى تطبيق لغة XBRL ساعد في التخفيف من حدة مخاطر المعلومات في سوق الأوراق المالية.

- دراسة حسين , 2013 : (21)

أستهدفت هذه الدراسة بيان أهم مزايا إستخدام لغة XBRL في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للتقارير المالية ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة إن التقارير المالية المعدة بإستخدام XBRL تتميز بالعديد من المزايا والتي تقدم تأثيرات إيجابية على النشر الإلكتروني للبيانات والمعلومات المالية مما يزيد من فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وبالتالي زيادة ثقة المستخدمين.

- دراسة أبو طالب , 2013 : (22)

تناولت هذه الدراسة إلى قياس العوامل المحددة لتبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إعداد التقارير المالية للشركات المسجلة في البورصة المصرية وتوصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الابتكارات نظام تخطيط موارد المنظمة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL & ERP , ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر العوامل المؤثرة في قرار تبني XBRL & ERP هي العوامل التنظيمية والعوامل التكنولوجية ويعتبر دعم الإدارة العليا في مركز الصدارة ثم يليها في التأثير العوامل البيئية، وأخيراً دور المنظم الحكومي في إلزام المنظمات بالتبني، وتم إقتراح نموذج لتبني الابتكارات التكنولوجية في مصر.

- دراسة (Zheyang , 2013) : (23)

تناولت هذه الدراسة استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في اليابان حيث يوجد بها آلاف الشركات المسجلة بالبورصة، وإن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ساهم في تحسين بيئة المعلومات، ومن أهم مزايا تطبيق لغة XBRL تتمثل في خفض التكاليف وتحسين نتائج الشركات، وتحسين دقة البيانات المالية، وتركيز الجهود نحو التنبؤ والتحليل المالي وصنع القرار، وتحسين العلاقات مع المساهمين، وتبسيط العمليات وإنخفاض تكلفة إعداد التقارير المالية، وزيادة درجة الشفافية والثقة في هذه التقارير المالية , الأمر الذي يعمل علي كفاءة وفعالية سوق الأوراق المالية.

- دراسة الصياد , 2015 : (24)

وأستهدفت هذه الدراسة التعرف على منافع ومزايا الإفصاح المحاسبي الإلكترونية بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , وتحديد العناصر التي يوفرها إستخدام لغة XBRL في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والتي تؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية، ودعم التحول من الإفصاح المحاسبي الإلكتروني التقليدي إلى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من أجل تحسين جودة التقارير المالية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها

الدراسة إن عدم تطبيق لغة XBRL في مصر يرجع إلى غياب المعرفة الفنية بلغة XBRL وأهميتها في الإرتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني, كما أن هناك العديد من المعوقات تمنع تطبيق لغة XBRL في مصر أهمها عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً, وعدم وجود معرفة كافية لدى المحاسبين والشركات في مصر بهذه اللغة.

- دراسة إسماعيل , 2016 : (25)

أستهدفت هذه الدراسة توضيح الفجوة البحثية حيث لا توجد دراسات كافية تعطي أطر متكاملة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية , والعمل على تشجيع الأطراف المختلفة عى التعاون في سبيل تطبيق هذه اللغة لتحقيق المنافع المختلفة المتمثلة في زيادة مستويات الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية في مصر, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية وتضمن هذا الإطار المتغيرات التي حازت على توافق لجنة الخبراء وفقاً لأسلوب دلفي , وحازت أيضاً على إجماع عينة الدراسة وفقاً للتحليل الإحصائي , وأهم هذه المتغيرات محددات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية , ومعوقات التطبيق , وآليات تطبيق هذه اللغة , والمنافع الناتجة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .

ثانياً : دراسات سابقة تناولت أهمية تبني (أعداد تقارير الاستدامة :

- دراسة ممدوح . 2010 : (26)

تناولت هذه الدراسة الآراء المؤيدة والمعارضة لأعداد تقارير تدمج الأداء الإقتصادي والإجتماعي والبيئي, ويرى معارضي تلك التقارير أن :

- أندماج القوائم المالية مع القوائم الإجتماعية يهدم كل أسس المحاسبة المالية المتعارف عليها.

- نشر القوائم المالية التقليدية منفصلة عن القوائم الإجتماعية لا يضر الشركة كوحدة واحدة.

- أندماج القوائم المالية مع القوائم الإجتماعية يصعب عمل المراجع للأداء الإجتماعي ويهدر الوقت.

- دراسة (Eccles & Saltzman , 2011) : (27)

أستهدفت هذه الدراسة الوقوف على أداء الشركات ومدى ألتزامه بالجوانب البيئية والإجتماعية والإقتصادية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التكامل بين العناصر الثلاثة من شأنه أن يضمن نجاح الشركة في إتخاذ القرارات الإقتصادية، وإمكانية التطوير والتنمية والمنافسة علي المدى الطويل، وتجاهل تلك العوامل يؤدي إلى المزيد من المشاكل والمعوقات التي تعرقل أداء الشركة مستقبلاً، وتطالب بأن تكون هذه التقارير إلزامية للشركات من أجل تحقيق مزيد من القيمة للتقارير.

- دراسة عبدالله , 2012 : (28)

استهدفت هذه الدراسة إبراز أهمية الافصاح عن الأداء الشامل لمنظمات الأعمال الذي يؤكد الدور الذي تقوم به ويمزج بين الأداء الإقتصادي والإجتماعي من خلال مفهوم الأداء الشامل وأهميته ومقاييس مدى نجاح الشركات في أداء دورها في التنمية الشاملة للدولة ، وتناول الباحث مجموعة من المؤشرات التي توضح مدى قبول تلك الشركة إجتماعياً من أصحاب المصلحة (المستثمرين الحاليين والمرقبين , العملاء , العمال , الموردين , المقرضين) , وكذلك مؤشرات تخص البيئة والمجتمع.

- دراسة (Eccles & Kiron , 2012) : (29)

تناولت هذه الدراسة محتوى التقرير الشامل وأهميته وفوائده، حيث يعتبر التقارير المتكامل يجمع بين المعلومات المالية وغير المالية (بما في ذلك الجوانب البيئية والإجتماعية والحوكمة والنظرة المستقبلية للشركة وللمعلومات عن الاصول غير الملموسة .

- دراسة على , 2012 : (30)

ركزت هذه الدراسة على تحليل أثر تبني الشركات المقيدة في البورصة لمدخل تقارير الأعمال المتكاملة على خدمات مراقب الحسابات خاصة الخدمات التوكيدية، وتم

استخلاص ماهية ومحتوى وأهمية الطلب على هذه التقارير من جهة ومعرفة كيفية مراجعتها .

- دراسة (Van , 2013) : (31)

تناولت هذه الدراسة تحليل محتوى وهيكل التقارير المتكاملة للشركات التي تم نشرها في يناير 2013 بهدف معرفة مدى التزام تلك الشركات بمبادئ وعناصر إعداد تلك التقارير حتى يمكن تقييم الوضع الحالي وإقتراح عناصر لتطوير إعداد تلك التقارير , ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم التزام الشركات بمبادئ وعناصر إعداد هذه التقارير .

- دراسة (Brad j and Monlerio , 2013) : (32)

وقد تناولت هذه الدراسة أطار متكامل التقارير المتكامل الذي يجب أن تقدمه منظمات الأعمال عن الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي ومدى إمكانية الاستفادة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يمكن الاستفادة من مزايا تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أدماج الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي في هذا التطبيق .

ثالثاً : تقييم الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث :

من خلال أستقراء الدراسات السابقة نجد أن :

- تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أصبح جزءاً رئيسياً من تكنولوجيا نظم المعلومات المحاسبية, ومن المتطلبات الضرورية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS), حيث تعتبر لغة XBRL أداة هامة تساعد في فهم وتطبيق (IFRS), وتسهل من توصيل المعلومات للمستخدمين بشكل متجانس , كما تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحقيق العديد من المنافع أهمها تخفيض تكلفة إنتاج وتوصيل المعلومات, وسرعة توصيل هذه المعلومات وانتشارها بما يتناسب مع عولمة شكل التقارير ومحتواها على مستوى عالمي وبلغات متعددة .
- هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من أهمها :

- توافر الوعي بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , وجود إلزام من الجانب الحكومي والمنظمات المهنية بتطبيق هذه لغة XBRL .
- ركزت الدراسات السابقة على تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في عرض ونشر المعلومات المالية ولم تتطرق إلى إمكانية الاستفادة منها في الإفصاح عن المعلومات غير المالية والتي لها تأثير مباشر في إتخاذ القرارات.
 - أنهت معظم دول العالم بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ولكن اختلفت درجة الإهتمام من دولة إلى أخرى , هناك العديد من الدولة التي أدركت أهمية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وأتخذت أو بدأت في إتخاذ إجراءات إلزامية لتبني استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في نش التقارير المالية, وهناك دول لم تهتم بالأمر وجعلت الأمر اختياري للشركات ومنها مصر, رغم أهمية تطبيق هذه اللغة (XBRL) ويتضح مما سبق عدم أهتمام الدراسات السابقة بأدراج المعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات في حين انها تمثل لغة عالمية تتحدث من خلالها منظمات الأعمال عن ممارساتها , وفي اتجاه آخر للأهتمام بالأفصاح عن الأداء البيئي والإجتماعي من خلال إعداد تقارير الأستدامة , لذا يجب أن تعبر اللغة التي تتحدث عن أداء المنظمات عن كافة ممارسات الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي الذي تقوم به منظمات الأعمال, وهذا ما دفع الباحثة إلي بيان أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في التعبير عن الاداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنظمة.

المبحث الثاني

الإطار المفاهيمي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

ماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

في الأونة الأخيرة الأهتمام بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL حيث أصبح إلزاماً على بعض المنشآت والشركات تطبيقه في بعض الدول التي قررت الدخول في هذه اللغة الجديدة , لذا يجب أولاً التعرف على مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .

عرف (Burnett) (33) لغة تقارير الأعمال الموسعة بأنها "إصدار هام ومرن من لغة التمييز / التعريف الموسعة XML والتي يتم من خلالها إعطاء تعريف خاص للتقارير المالية والمعلومات المحاسبية " .

كما عرف (Plumlee) (34) لغة تقارير الأعمال الموسعة بأنها "لغة تمييز" ، تشبه لغة التمييز الموسعة [Extensible Markup Language XML] ، أو لغة تمييز النصوص العملاقة [Hypertext Markup Language HTML] ، صممت خصيصاً للتطبيقات المالية والمحاسبية، مؤسسة على قدرة الحاسب الآلي على قراءة علامات tags تميز الحقول المحاسبية وفقاً لتصنيف معين .

و عرف (عبد الصادق) (35) لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنه نظام يعتمد على شبكة الإنترنت في عرض وتصنيف المعلومات الموجودة في ملفات المنظمة، بحيث يمكن تجميعها في شرائح بعدة طرق تزيد من فعالية النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية.

كما عرفها (Friday) (36) بأنه لغة رقمية تم تطويرها خصيصاً لدعم الأفصاح وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الإقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنها ركزت على تعريف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنه برنامج صمم لنشر المعلومات المحاسبية , وترى الباحثة أنه

يمكن تعريف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنه نظام يعتمد على الأوصاح الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت في عرض وتصنيف المعلومات التي تعكس أداء المنظمة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بحيث يتم تجميعها في شرائح بعدة طرق تزيد من فعالية النشر للمعلومات.

مفردات ومفاهيم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

لا شك أن لكل لغة مفردات ومفاهيم تميزها عن غيرها من اللغات، لذلك فمن الملائم أن يتم عرض هذه المفردات وتلك المفاهيم قبيل تناول ماهيتها وتأثيراتها وعلاقتها... الخ، وذلك على النحو التالي: (37)

1- البطاقة التعريفية (**Tag**): يطلق عليها العلامة أو الوصف وتشير إلى العنوان أو الرسم الذي يبدأ وينتهي به كل عنصر يشتمل عليه البرنامج المكتوب بلغة XBRL.

2- عملية العنونة أو التوصيف (**Tagging Process**): هي العملية التي يتم بمقتضاها وصف بيانات الحقول المحاسبية بلغة XBRL.

3- توصيفات الملفات (**Tagging filing**): هي العملية التي يتم من خلالها تحويل الملفات للشكل الذي تتطلبه لغة XBRL.

4- عناوين اللغة (**XBRL tages**): هي عبارة عن العناوين التي يشتمل عليها البرنامج المكتوب بلغة XBRL ، وتصل عدد العناوين للتصنيف الأمريكي للمعلومات المحاسبية 1500 عنوان.

5- قاعدتي البيانات (**IDEL**) (**EDGAR**): هما نظامان للإمداد بالبيانات (قاعدة البيانات) بشكل تفاعلي في سوق الأوراق المالية الأمريكية والذي تم تحديث نظام (**IDEL**) عام 2009.

6- مواصفات اللغة (**XBRL Attributes**): هي الخصائص أو المواصفات الخاصة بهذه اللغة، وتشتمل على العنوان الرسمي، والاسم والرصيد والبيان/ الوصف والمرجع والمحتوي.

7- المنظمات الدولية لـ XBRL International (XBRL): هي منظمة دولية غير هادفة لتحقيق الربح تضم في عضويتها العديد من المنظمات الرسمية وغير الرسمية، التي تهتم بتطوير تطبيق هذه اللغة والتصنيفات الدولية المساندة لتقارير XBRL.

8- لغة (XML): هي لغة التمييز الموسعة التي تصف وتُميز وتُعرف البيانات التي يتم تدولها.

9- لغة (HTML): هي لغة تمييز خاصة بعرض النصوص وطرق إظهارها للمستخدمين.

10- الدليل الإرشادي (Schema): هو عبارة عن الدليل الذي يحدد ويعرف هيكل ومحتوى العناصر التي تتشكل منها لغة التمييز الموسعة XML ويشير الدليل الإرشادي إلى قواعد الربط Link bases للسيطرة على الدلالات الخاصة بالعنصر.

11- التصنيف (Taxonomy): هو القاموس الخاص بأسماء وعناصر لغة التمييز الموسعة XML والتي يتم تحديدها بوضوح عند إعداد تقارير الأعمال، بحيث يبرز أسم كل عنصر "حقيقة مالية" تخدم الأغراض المحددة بهذه التقارير ويحدد التصنيف العلامات المميزة لكل بند من بنود البيانات.

12- مستند/ تقرير لغة "XBRL" (XBRL Document): هو المستند أو التقرير المنفذ بلغة XBRL ويعكس المعلومات المطلوب الحصول عليها لكي يتم التقرير عنها.

13- المستند المستخلص (Instance Document): هو عبارة عن التقرير الذي يصف معلومات محاسبية معينة ومن أمثلتها قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل ... الخ

14- القائمة النمطية (Style Sheet): هي عبارة عن الشكل الذي يعرض عليه المستند/ التقرير المطلوب استخلاصه Instance Document.

15- التصنيف الدولي لمعايير التقرير المالي الدولي (IFRS Taxonomy): هو تمثيل لمكونات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمصدرة بواسطة مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) يشمل معايير المحاسبة الدولية (IAS) ومعايير التقرير المالي الدولية (IFRS) والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة.

هناك مجموعة من العلاقات بين مفردات هذه اللغة ومفاهيمها، ومن أهم هذه العلاقات، العلاقة بين العنوان Tag والصفة / الخاصية Attribute والعنصر Element، حيث تشكل المصطلحات الثلاثة معاً التكوين الفني للشكل الخاص بهذه اللغة (XBRL format) فإذا كان "tag" يشير إلى البداية والنهاية وتأخذ الشكل عند البداية عند النهاية، فإن ما يكتب داخل < > هي الصفة أو الخاصية Attribute التي توضح طبيعة العنوان tag .

مزايا لغة تقارير الأعمال الموسعة

لا شك ان استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة يحقق العديد من المزايا والمنافع للعديد من الأطراف المنتجة والمستفيدة من تقارير أعمال المنظمات، ويمكن تقسيم هذه المزايا إلي ما يلي :

علي مستوى منظمة الأعمال : يحقق تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة العديد من المزايا لمنظمات الأعمال المنتجة للتقارير من أهم هذه المزايا: (38)

- إنخفاض الدورة الزمنية لإعداد التقارير .
- إنخفاض تكاليف إعداد ونشر وتبادل وإستخدام التقارير المالية، حيث توفر تكاليف طباعة وإرسال التكاليف الدورية للمستخدمين .
- التحديث المستمر للبيانات والمعلومات في الوقت المناسب .
- توفير قيمة عالية وجودة للمحتوي المعلوماتي للتقارير .
- إمكانية الوصول إلى أكبر قاعدة من المستثمرين والعملاء على مستوى العالم .
- تحسين الإتصال مع الأطراف المستفيدة .
- دعم متطلبات التجارة الإلكترونية .

- توافر إمكانيات عالية جداً لإجراء المقارنات للمعلومات ذات الدلالة فنياً وإدارياً.
- تساعد في تبادل المعلومات بشكل سريع وقابل للتوسع.

علي مستوي مستخدمي المعلومات :

- إنخفاض تكلفة ووقت الحصول علي التقارير المالية.
- التصنيف الموحد للبيانات مما يساعد في سهولة إجراء المقارنات والتحليلات مع إنخفاض إحتتمالات الأخطاء.
- إنخفاض وقت إستخلاص النتائج والوصول إلى قرارات رشيدة.
- إنخفاض الحاجة إلى التوصيات من قبل المحللين الماليين وبالتالي إنخفاض تكلفة إتخاذ القرارات.
- يساعد في سرعة الوصول للمعلومات لكافة الأطراف في وقت واحد، مما يوفر خاصية التوقيت الملائم.
- إتاحة المعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين الحاليين والمرقبين، مما يحقق قدراً كبيراً من العدالة في توقيت الوصول للمعلومات.
- زيادة كمية ونوعية المعلومات التي يمكن نشرها وتوصيلها للمستخدمين.
- توحيد شكل الإفصاح في القوائم المالية للشركات العاملة في نفس المجال.
- تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر، مع إمكانية تطبيق المراجعة الآلية.
- تسهيل عمليات النشر بلغات متعددة.
- يحد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة من ممارسة إدارة الأرباح في منظمات الأعمال التي تقوم بمثل هذه الممارسات. (39)

الجهود الدولية في مجال استخدام وتطوير لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)

في نشر المعلومات المحاسبية :

- المنظمة الدولية لـ XBRL

في عام 1998 قامت المنظمة الدولية لـ XBRL (وهي منظمة دولية غير هادفة لتحقيق ربح, تضم في عضويتها العديد من المنظمات الرسمية وغير الرسمية التي تهتم بتطوير تطبيق هذه اللغة والتصنيفات الدولية المساندة لتقارير XBRL) بتطوير نموذج لنشر المعلومات المحاسبية إلكترونياً باستخدام لغة XBRL , وقد حاز هذا النموذج على اهتمام غالبية العاملين في المجتمع المالي سواء المحاسبين أو التقنيين, وأثبت النموذج أن لغة XBRL لا تقتصر منافعها على نقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الإنترنت, بل ستمتد منافعها لتشمل إمكانية التوسع المكاني ليشمل دول العالم, كما يمكن توحيد البيانات المالية المنشورة عالمياً باستخدام تصنيفات هذه اللغة, كما يمكن قراءتها آلياً. (40)

مجلس معايير المحاسبة الدولية :

تبنى مجلس معايير المحاسبة الدولية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كلغة معتمدة, ويمثل هذا تحدياً كبيراً أمام المحاسبين, وقد تحركت شركات عديدة للمساهمة في التطوير الحديث في أساليب نشر وتوصيل المعلومات المحاسبية, وتعتبر شركة مايكروسوفت للبرمجيات الأكثر حملة للأسهم في العالم أولى شركات البرمجيات التي أهتمت بتبني لغة XBRL وأصدرت بالفعل التطبيق المالي Microsoft FRx وهو أحد التطبيقات الخاصة بالتقارير المالية ويمكن استخدامها في مكاتب المراجعة.

مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) :

نشر مجلس معايير المحاسبة المالية FASB دراسة عن النشر الإلكتروني, أشارت إلي أشكال التوسع في تقديم التقارير بصورة إلكترونية.

مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASC) :

في عام 1999 نشرت تقرير عن نشر تقارير نتائج الأعمال على شبكة الأنترنت وناقش التقرير حجم وطبيعة التقرير في جميع أنحاء العالم، وأوصي بتحديد قواعد السلوك لتوجيه معدي التقارير لأفضل الممارسات، كما أوصي بتطوير ما يسمى " لغة تقارير الأعمال " لتنسيق وتكامل التقرير المالي ، وقد قامت اللجنة بدور هام جداً في تطوير واعتماد تطبيق هذه اللغة.

وفي عام 2010 تم أنجاز مبادرة ثنائية بالتعاون بين مجلس معايير المحاسبة المالية والمنظمة الدولية لـ XBRL تهدف إلى إصدار تقارير مالية قابلة للمقارنة على المستوى الدولي، وتضمنت المبادرة إعداد معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بأستخدام لغة (XBRL)، وأسفر هذا إلى وجود قاموس تصنيف معايير التقارير المالية الدولية (IFRS , Taxonomy) ، بحيث يتوافر هذا التصنيف بعدة لغات عالمية منها العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها ،،،،

البورصة الأمريكية (SEC):

في عام 2009 أصدرت لجنة تداول الأوراق المالية الأمريكية SEC قواعد تلزم فيها الشركات المسجلة لديها بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية ، وهذا الألتزام جاء على ثلاث مراحل أنتهت في 2012/6/14 .

الأتحاد الأوروبي :

أعلن الأتحد الأوروبي أن كل الشركات الموجودة في الدول المشاركة في الأتحد سوف تكون ملزمة أعتباراً من بداية عام 2018م بإيداع تقاريرها المالية وفقاً للغة XBRL . (41)

المنطقة العربية :

- تعد الإمارات العربية المتحدة الأولى على مستوى الشرق الأوسط والتي بدأت تطبيق هذا النظام، حيث ألتزم سوق أبو ظبي للأوراق المالية الشركات المدرجة به بتطبيق (XBRL)

- وفي المملكة العربية السعودية صدر قرار هيئة سوق المال السعودي بتاريخ 2008/8/27 بالزام الشركات بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وقد ألزمت الشركات بتطبيق هذا النظام بنهاية عام 2013 م.
- وفي مصر وحتى الآن لا نفكر في تطبيق هذا اللغة على الرغم من أن لغة (XBRL) هي اللغة الرقمية الأولى والموحدة بين كافة منظمات الأعمال على مستوى العالم والتي تجعل عالم الأعمال يتحدث لغة واحدة، وأن استخدام هذه اللغة يقضي على مشكلة تباين المعلومات التي تضعف نظام الحوكمة، كما تعمل على تحسين بيئة الإفصاح المحاسبي . (42)

موقف مصر من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

- في عام 2006 أصدرت هيئة سوق المال في مصر القرار رقم 141 لسنة 2006 بوجوب تقديم كافة البيانات والمعلومات للمحللين الماليين وإدارة البحوث بالشركات العاملة في مجال الأوراق المالية، مما يساعد في نشر كافة المعلومات لمساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم، وأن يتم النشر بكافة الوسائل سواء نشرات مطبوعة أو نشر على موقع الشركة على الأنترنت.
- ولكن هذا القرار ترك للشركات حرية الاختيار في البيانات والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها، وكذلك طريقة النشر سواء ورقية أو إلكترونية، وذلك بالرغم من الاتجاه العالمي والعربي للألتزام بتطبيق هذه اللغة في كافة منظمات الأعمال في جميع أنحاء العالم والتطور المتلاحق في محتوى هذه التقارير.
- وقد يرجع عدم وجود جهود مصرية حاسمة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إلى وجود معوقات عديدة لمثل هذا التطبيق أهمها :
- عدم وجود ثقافة كافية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لدى مستخدمي القوائم المالية.
 - عدم وجود معرفة كافية لدى المحاسبين والشركات في مصر لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .

- عدم وجود تصنيف مصري موحد للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً مما يؤدي لوجود تباين بدليل الحسابات في الشركات المصرية وخاصة الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية في مصر أو خارجها (43), وتري الباحثة أنه كان الألتزام بالتصنيف الدولي للمعلومات المنشورة , لأنها لغة عالمية موحدة .
 - عدم وجود دعم فني ومادي لتشجيع الشركات على تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .
 - ضعف مواكبة التطورات الحديثة والمتلاحقة سواء مهنياً أو أكاديمياً في مصر للخطوات الدولية اتجاه هذه اللغة نتيجة لعدم أدرج لغة XBRL في المناهج التعليمية الجامعية أو البرامج تدريبية, ومن ثم يجعل خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة XBRL .
 - عدم محاكاة هيئة سوق المال في مصر لتجارب أسواق المال الدولية والعربية للتطبيق التدريجي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .
- ومما سبق يتضح أنه لا بد من إعطاء أهتمام متزايد بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في مصر عن طريق
- تبني تصنيف مصري يتواءم مع التصنيف الدولي للمعلومات المنشورة إلكترونياً بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL
 - أعداد العديد من الدورات والبرامج التدريبية في لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات .
 - توفير الدعم الفني والمادي لتشجيع الشركات على تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .
 - إصدار البورصة المصري قراراً بالزام الشركات المدرجة بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بصورة متدرجة وعلى مراحل خلال فترة زمنية محددة.

ومن العرض السابق نجد أن تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في منظمات الأعمال المختلفة يحقق العديد من المنافع والمزايا علي مستوي المنظمة المنتجة للتقارير وكذلك للمستثمرين ومنتخذي القرار, والعديد من الأطراف الاخرى. ولقد ركزت هذه اللغة علي تصنيف المعلومات المالية المنشورة إلكترونياً والتي تعكس الأداء الاقتصادي, ولكن في الأونة الأخير تزايد الأهتمام بالمعلومات المالية وغير المالية والتي تتمثل في الأداء البيئي والاجتماعي حيث يجب أن تعكس التقارير الأبعاد المختلفة والمتعددة لقيمة المنشأة, حيث يجب أن تعبر عن الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي, ويطلق على هذا التقرير الثلاثي (تقرير الأستدامة) ومع تزايد الأهتمام بتقديم تقارير الأستدامة للشركات والتي يمكن أن تقدم بصورة ورقية أو إلكترونية, ولكن أستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يمثل وسيلة أفصح حديثة ومتطورة للنشر عن طريق شبكة الأترنت, لذا ترى الباحثة أنه يمكن الأستفادة من المزايا والمنافع التي يحققها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الأستدامة والتي تعكس الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي. وسيتم فيما يلي عرض مبسط للأطار المفاهيمي لتقارير الأستدامة.

المبحث الثالث

الإطار النظري لتقارير الاستدامة

مقدمة

تزايد الطلب العالمي والمحلى فى الأونة الأخيرة على المسئولية الإجتماعية للشركات وأعداد تقارير الأستدامة سواء من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية .
وظهرت المبادرة العالمية لأعداد تقارير الأستدامة (44) ، وتعتبر هذه المبادرة أطار عام متفق عليه فيما يتعلق بأعداد التقارير الخاصة بالأداء الإقتصادي والبيئى والإجتماعى للشركات والذى يطلق عليه بالتقرير الثلاثى TBL (Triple Bottom Line) .

الإطار المفاهيمى لتقارير الأستدامة :

تعرف تقارير الأستدامة بأنها تقارير يتم الإفصاح فيها عن معلومات كمية ووصفية مالية وغير مالية بهدف توصيل تلك المعلومات لأصحاب المصالح المختلفة (45)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف تقارير الأستدامة بأنها تقارير يتم الإفصاح فيها عن معلومات مالية وغير مالية تشير إلى مدى إلتزام المنشأة بالإجراءات والتشريعات فى المجالات البيئية والإجتماعية وحقوق الإنسان مما يساعد على تحسين إدراك أصحاب المصالح المختلفة فى إتخاذ القرارات المختلفة.

أهمية الإفصاح عن تقارير الأستدامة :

يحقق الإفصاح عن تقارير الأستدامة العديد من المنافع الداخلية والخارجية للمنشأة التى تقوم به . ومن أهم هذه المنافع : (46)

المنافع الداخلية :-

(1) تطوير رؤية واستراتيجية المنشأة الخاصة بالأستدامة :

تشجع عملية أعداد تقارير الأستدامة المنشأة على تحديد رؤية واضحة واستراتيجية للعمل بأسلوب أكثر أستدامة مما يساعد على تقديم منتجات وخدمات أكثر استدامة.

(2) تحسين نظم الإدارة والعمليات الداخلية وتحديد الأهداف :

يساعد أعداد تقارير الاستدامة الشركة إلى إلقاء الضوء على المجالات التي تحتاج إلى تحسين والمجالات التي يمكن أن يكون أداء الشركة فيها أفضل مثل إمكانية تحسين الإنتاجية ، وخفض التكاليف ، كما يجب الأخذ في الاعتبار قضايا الاستدامة عند إتخاذ القرارات الإدارية المختلفة مما يساعد الإدارة على إدارة المخاطرة البيئية والاجتماعية والإقتصادية .

(3) خلق قيمة مالية للمنشأة :

حيث يحتوى تقرير الاستدامة على بيانات عن الموارد والمواد المستخدمة وتقييم عمليات المشروع مما يمكن إدارة المنشأة من تحديد الفرص لتوفير التكلفة وتوليد الإيرادات من خلال الاستخدام الأمثل والكفاء للموارد المتاحة للمنشأة .

(4) زيادة إدراك وتحفيز العاملين :

حيث يساعد نشر المعلومات المرتبطة بالاستدامة في زيادة ولاء الموظفين والعاملين لدى المنشأة ، كما تساعد على زيادة قدرة المنشأة على جذب موظفين ذوى جودة وخبرة عالية .

- المنافع الخارجية :-

(1) تحسين السمعة وإكتساب الثقة والإحترام :

حيث تشكل تقارير الاستدامة دوراً هاماً في تشكيل إدراك أصحاب المصالح مما يساعد على حماية وتدعيم سمعة المنشأة .

(2) جذب التمويل :

مع زيادة وعى وإدراك المستثمرين لقضايا الاستدامة والتأكيد من خلال تقارير الاستدامة على دور المنشأة في تحقيق الاستدامة يتم أخذ هذا في الإعتبار عند إتخاذ القرارات الإستثمارية مما يساعد على جذب رؤوس الأموال , وكذلك عند إتخاذ قرارات الإئتمان والأقراض من قبل الجهات الخارجية مثل البنوك وغيرها

....

تحقيق الشفافية والحوار مع أصحاب المصلحة :

تعتبر تقارير الإستدامة هي العلاقة بين المنشأة وأصحاب المصالح المختلفة , حيث يعتبر الإفصاح عن تقارير الأستدامة أداة هامة لتحقيق الشفافية من خلال توصيل أهداف المنشأة ورؤيتها وكيفية إدارتها للمخاطر وأثر الأعمال التي تقوم بها علي النواحي البيئية والاجتماعية والإقتصادية.

(3) تحقيق الميزة التنافسية والريادة :

حيث توفر هذه التقارير بيانات ومعلومات تلبى إحتياجات أصحاب المصالح وتوقعاتهم والحصول على فهم أفضل لمتطلباتهم مما يحفز الإدارة على الأبتكار والتطوير لعمليات وأنشطة المنشأة وتطوير منتجاتها وخدماتها مما يحسن من الوضع التنافسي للمنشأة ، كما أن ممارسات الأستدامة التي تقوم بها المنشأة تعطي مؤشر على بقاء واستمرار المنشأة وقوة موقفها التنافسي مما يعطي الثقة للأطراف الخارجية سواء العملاء أو الموردين أو المقرضين إلخ .

أشكال إعداد تقارير الأستدامة :-

هناك عدة أشكال ونماذج مختلفة لتقديم المعلومات الخاصة بحاسبة الأستدامة , ويمكن تقسيم تقارير الأستدامة من حيث المحتوى إلى :

- إعداد تقرير شامل :

حيث يتم الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي للمنشأة في التقرير السنوي الذي يتم إعداده للنشاط الإقتصادي للمنشأة ، بحيث يصبح التقرير السنوي تقرير ثلاثي يشمل الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة .

- إعداد تقرير الأستدامة منفصل :

حيث يتم الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في تقرير منفصل عن تقرير الأداء الإقتصادي ، أى تقوم المنشأة بإعداد نوعين من التقارير :

(1) التقرير المالي :- ويحتوي على النشاط الإقتصادي للمنشأة .

(2) تقارير الأستدامة :- وتحتوي على الإفصاح عن النشاط البيئي

والاجتماعي الذي تقوم به المنشأة .

كما يمكن تقديم تقرير الأستدامة من حيث الشكل فى إحدى الصورتين :

- (1) **شكل ورقى** :- حيث يتم إعداد تقارير الأستدامة فى شكل ورقى مطبوع .
- (2) **شكل إلكترونى** :- حيث يتم إعداد التقارير فى شكل إلكترونى عبر الأنترنت على الموقع الإلكتروني للشركة .

وتعتبر المبادرة العالمية لإعداد التقارير أطار عام متفق عليه بشكل عام فيما يتعلق بإعداد التقارير الخاصة بأداء المنشأة الإقتصادية والبيئى والإجتماعى ، حيث تم تصميم هذا الأطار لكى يتناسب استخدامه مع كافة أنواع المنشآت أياً كان حجمها أو موقعها أو القطاع الذى تعمل فيه حيث يتضمن هذا الأطار محتويات عامة وأخرى خاصة بقطاعات معينة ، وقد تم الاتفاق على تلك المحتويات بواسطة مجموعة كبيرة من الأطراف المعنية من جميع أنحاء العالم لكى تكون مطبقة بشكل عام فيما يتعلق بتقديم تقارير حول أداء المنشأة فيما يتعلق بالأستدامة .

المبحث الرابع

استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

في أعداد تقارير الاستدامة

مقدمة

تقتصر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على عرض البيانات والمعلومات المالية فقط ، حيث تعكس الأثار المالية للأحداث السابقة والأداء المالي في الماضي ، ولا تقوم بالتنبؤ بالأداء في المستقبل، ومع الأهتمام المتزايد بقضايا المسؤولية الاجتماعية والقضايا البيئية والتنمية المستدامة أصبحت التقارير المالية لا تفي بمتطلبات هذه القضايا ، حيث لا تعكس والأداء البيئي والاجتماعي في تقتصر على الأداء الاقتصادي فقط . (47)

وفي أبريل عام 2013 م أقرحت المفوضية الأوروبية European Commission تعزيز الشفافية في الشركات بالقضايا الاجتماعية والبيئية عن طريق الإفصاح عن الممارسات التي تقوم بها الشركات والخاصة بالأداء البيئي والاجتماعي وأطلق علي التقارير التي تهتم بالأداء البيئي والاجتماعي تقارير الاستدامة.

لذلك كان لا بد من أن تهتم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بتوفير بيانات ومعلومات مالية وغير مالية، حيث يجب أن تعكس هذه التقارير الأداء الاقتصادي بالإضافة إلي الأداء البيئي والاجتماعي حتي يتمكن مستخدمي التقارير من تقييم أداء الشركات في المستقبل وهل يفي بمتطلبات الاستدامة والتي تعكس أستمراية الشركات في الأجل الطويل، ومن ثم تصبح لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL توفر تقرير متكامل يعكس الأداء الكامل للشركات سواء اقتصادي أو بيئي أو اجتماعي .

خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير

الأعمال الموسعة XBRL

- الأتاحة الفورية للمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة
- إمكانية التحديث المستمر للبيانات والمعلومات المنشورة ومن ثم توصيلها في التوقيت الملائم
- إمكانية زيادة كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين بشكل تفصيلي
- إمكانية نشر البيانات والمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة
- إمكانية نشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية بلغات متعددة.
- توحيد شكل الأفصاح مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات عن أداء الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي
- الحيادية في توفير المعلومات لكافة الأطراف مما يحقق مبدأ العدالة في توزيع ونشر المعلومات .
- توافر خاصية ملائمة المعلومات حيث توفر البيانات والمعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة قدرة على التنبؤ بالمستقبل والتغذية المرتدة.
- سهولة تبادل البيانات والمعلومات وإمكانية الاعتماد عليها في إجراء التحليلات والمقارنات .
- يعتمد أعداد التقرير وفقاً للغة XBRL على المعايير الدولية ومن ثم عولمة التقرير والذي يجب أن يعكس الأداء المتكامل للشركات الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة.

فوائد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

يحقق استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL العديد من المنافع والمزايا للعديد من الأطراف المنتجة والمستفيدة من تقارير أعمال المنظمات, كما يحقق أعداد تقارير الاستدامة منافع أخرى عديدة, فأذا تم أعداد تقارير متكاملة تشمل الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي, وتم أعداده باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فلا شك أن هذا يعظم من الفوائد والمنافع من أعداد التقارير والمزايا التي يحققه هذا ومن أهم هذه المزايا :

- إنخفاض تكلفة نشر وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية عن الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي والتي تتحملها الشركات المنتجة لهذه المعلومات.
- إنخفاض تكلفة الحصول على البيانات والمعلومات والتي يتحملها مستخدمى التقارير والمحللين الماليين
- توفير أمكانيات وآليات الربط بين المعلومات المتاحة إلكترونياً, ومن ثم سرعة إجراء التحليلات والمقارنات.
- تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر, مع إمكانية تطبيق المراجعة الآلية.
- تسهيل وتطوير خدمات التأكيد (تأكيد) المتعلقة بتقارير الاستدامة والتي أصبحت تحدياً جديداً أمام مكاتب المحاسبة والمراجعة.
- الحد من قدرة الإدارة على إدارة الأرباح حيث تعمل هذه اللغة في ظل المعايير الدولية IFRS
- القدرة على مساعدة المستثمرين وأصحاب المصالح على إتخاذ القرارات المختلفة.
- جذب رؤوس أموال جديدة حيث قدرة التقارير على التأكيد على قضايا الاستدامة في الأجل الطويل والتي أصبحت ذات أهمية عالية عند إتخاذ القرارات الاستثمارية وقرارات الأئتمان والأقراض.

- تدعيم الوضع التنافسي للشركات, حيث يعكس التقرير قدرة الإدارة على الابتكار والتطوير لعمليات وأنشطة الشركات, والتي تتناسب مع الأداء المستدام والذي يضمن أستمراية الشركات في الأجل الطويل.
- زيادة إدراك وتحفيز العاملين حيث يساعد نشر معلومات مرتبطة بالاستدامة في زيادة ولاء الموظفين والعاملين بالشركات, وجذب موظفين ذوي جودة وخبرة عالية على مستوى عالمي.
- مساعدة الإدارة في إدارة المخاطر حيث تشير التقارير إلى المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت , وكيفية مواجهة وإدارة هذه المخاطر من جانب الإدارة.
- رفع مستوى كفاءة وفعالية التحليلات المالية والمقارنات للأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي.

آليات استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لأعداد تقارير الاستدامة:

لا بد أن تعكس لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL الأداء الإقتصادي والبيئي والأجتماعي للشركات ومنظمات الأعمال, لذا يجب أن توفير مجموعة من الآليات يمكن تقسيمها إلى آليات تكنولوجية وآليات تنظيمية:

آليات تكنولوجية :

- إعادة هيكلة البرامج المكتوبة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بما يتناسب مع طبيعة المنظمات والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والأجتماعي.
- يدرج مفردات ومفاهيم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مفاهيم ومفردات تعكس الأداء البيئي والأجتماعي.
- يجب مراعاة أن يشمل توصيف وتصنيف الملفات ملفات تعكس الأداء البيئي والأجتماعي.
- إمكانية إضافة أي عناصر قد يستجد أضافتها في المستقبل نتيجة التطورات المتسارعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال.

آليات تنظيمية :

- صدور قواعد تنظيمية من لجنة البورصة بألزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات بأستخدام لغة XBRL .
- صدور قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقارير IFRS
- تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة
- توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي وتوقيت النشر
- توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية , بحيث تضمن الألتزام الكامل لكافة هذه القواعد.
- أعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL , والمعايير الدولية IFRS

المبحث الخامس

الدراسة الميدانية

تركز الباحثة في هذا القسم من الدراسة علي إستطلاع آراء مجموعة من الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مدى إمكانية الاستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.

فروض البحث

- **الفرض الأول** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة
- **الفرض الثاني** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.
- **الفرض الثالث** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول آليات تفعيل أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.

أسلوب الدراسة

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الميدانية علي أسلوب قائمة الإستقصاء بشكل أساسي , حيث قامت الباحثة بإعداد هذه القائمة وصياغتها في ضوء فروض وأهداف الدراسة , وقد قامت الباحثة بتوزع هذه القائمة علي مجموعة من الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية , وقد تم تقسيم الإستمارة للإستمارة إلي ثلاث أقسام :

- **القسم الأول:-** أشتمل علي بيانات شخصية عن الشخص الذي يقوم بالإجابة علي الإستمارة.
- **القسم الثاني:-** أشتمل علي مجموعة من الأسئلة المغلقة وتم تقسيمها إلي ثلاث أجزاء :
- **الجزء الأول :** أحتوي علي مجموعة من الأسئلة لمعرفة أهم خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
- **الجزء الثاني :** أحتوي علي مجموعة من الأسئلة لتحديد فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة
- **الجزء الثالث:** أحتوي علي مجموعة من الأسئلة لتحديد آليات تفعيل أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.
- **القسم الثالث :-** أشتمل علي مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تم توجيهها إلي الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحليلين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر , حيث يقوم بعرض رأيه دون تقييد بإجابة محددة, حيث يقوم مجتمع الدراسة بعرض رأيهم في أهم خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والتي يمكن أن يكون أغفلها الباحث , وكذلك فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة , وآليات تفعيل أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة والتي يمكن أن يكون أغفلها الباحث عند أعداد القائمة.
- وقد إستخدمت الباحثة في صياغة القائمة مقياس ليكرت ذو النقاط الخمسة (A Five Point Likert Scale) لتحويل الإجابات الوصفية إلي بيانات كمية يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي اللازم لإثبات مدي صحة أو عدم صحة فروض البحث , ويتدرج القياس و الأوزان المقابلة له بين :

المقياس	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
الأوزان المقابلة	5	4	3	2	1

(جدول 1)

وقد اعتبرت نقطة الفصل (المحايد) هي (3.5) أي أن قيمة الأوساط الحسابية التي تكون أكبر من (3.5) وهي القيمة التي إذا ما قربت إلي أقرب قيمة صحيحة تصبح (4) وهي قيمة الوزن المخصص لحالة موافق علي المقياس المستخدم في هذه الدراسة

القوائم الموزعة والمستردة والمعتمدة للتحليل

بيان	الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)	المحللين الماليين	الأجمالي
القوائم الموزعة	80	70	150
القوائم المستردة	62	58	120
النسبة المئوية للقوائم المستردة	% 77.5	% 82.85	% 80
القوائم غير المستردة	18	12	30
القوائم الخاضعة للتحليل	62	54	116
النسبة المئوية الخاضعة للتحليل من القوائم المستردة	% 100	% 93.1	96.66 %

(جدول 2)

تحليل البيانات :

تمت عملية تحليل البيانات وإستخلاص النتائج من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف البحث , كما يلي :

- **الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحللين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	0.44	4.73	1	0.46	4.70	1	0.24	4.77	الأتاحة الفورية للمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة	1
8	0.68	4.37	6	0.66	4.38	8	0.70	4.36	أمكانية التحديث المستمر للبيانات والمعلومات المنشورة ومن ثم توصيلها في التوقيت الملائم	2
6	0.67	4.39	6	0.66	4.38	7	0.69	4.40	أمكانية زيادة كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين بشكل تفصيلي	3

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
2	0.46	4.69	1	0.46	4.70	2	0.47	4.68	أمكانية نشر البيانات والمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة	4
4	0.52	4.57	4	0.50	4.55	4	0.55	4.59	أمكانية نشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية بلغات متعددة.	5
5	0.59	4.54	5	0.61	4.51	5	0.57	4.58	توحيد شكل الإفصاح مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات عن أداء الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي	6

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي		
10	0.64	4.16	10	0.62	4.17	10	0.67	4.15	الحيادية في توفير المعلومات لكافة الأطراف مما يحقق مبدأ العدالة في توزيع ونشر المعلومات .	7
6	0.56	4.39	8	0.57	4.33	6	0.55	4.46	توافر خاصية ملائمة المعلومات حيث توفر البيانات والمعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة قدرة على التنبؤ بالمستقبل والتغذية المرتدة.	8
3	0.53	4.60	3	0.52	4.56	3	0.51	4.64	سهولة تبادل البيانات والمعلومات وأمكانية الاعتماد عليها في إجراء التحليلات والمقارنات .	9

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي		
9	0.66	4.33	9	0.68	4.30	9	0.64	4.35	يعتمد أعداد التقرير وفقاً لغة XBRL على المعايير الدولية ومن ثم عولمة التقرير والذي يجب أن يعكس الأداء المتكامل للشركات الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة	10

(جدول 3)

من الجدول السابق والخاص بعرض آراء عينة الدراسة حول مدى الاتفاق حول خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , ونري من الجدول أن هناك إجماع لآراء فيئتي الدراسة حول خصائص المحتوى المعلوماتي الذي يمكن أن توفره التقارير التي تعد باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , والتي تشمل الأداء المتكامل الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات حيث أن قيمة الوسط الحسابي للمتغيرات تتراوح بين (4.73) و (4.16) وهي أكبر من نقطة الفصل (المحايد) أي أنها تميل أكثر إلي الموافقة وبإنحراف معياري يتراوح بين (0.44) و (0.64) مما يشير إلى عدم وجود تشتت بين إجابات مفردات العينة حيث أن الانحراف المعياري لجميع مفردات العينة أقل من الواحد الصحيح, وهذا يدل على وجود إتفاق عام بين فيئتي الدراسة حول خصائص المحتوى المعلوماتي الذي يمكن أن توفره التقارير التي تعد باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL, والتي تشمل الأداء المتكامل الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات مما يعني قبول فرض العدم الذي ينص علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة

- **الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديميين بالجامعات المصرية والمحليين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول فوائد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.

(جدول 4) فوائد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

عينة الدراسة الإجمالية			المراجعين والمحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
3	0.59	4.54	4	0.61	4.51	3	0.57	4.58	إنخفاض تكلفة نشر وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية عن الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي والتي تتحملها الشركات المنتجة لهذه المعلومات.	1
2	0.52	4.57	3	0.50	4.55	2	0.55	4.59	إنخفاض تكلفة الحصول على البيانات والمعلومات والتي يتحملها مستخدمي التقارير والمحللين الماليين	2

عينة الدراسة الإجمالية			المراجعين والمحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
6	0.62	4.36	12	0.62	4.17	4	0.55	4.56	توفير أمكانيات وآليات الربط بين المعلومات المتاحة إلكترونياً، ومن ثم سرعة إجراء التحليلات والمقارنات.	3
4	0.69	4.48	1	0.46	4.70	8	0.81	4.24	تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر، مع أمكانية تطبيق المراجعة الآلية.	4
6	0.65	4.36	5	70.6	4.49	10	0.60	4.22	تسهيل وتطوير خدمات التأكيد (تأكيد) المتعلقة بتقارير الاستدامة والتي أصبحت تحدياً جديداً أمام مكاتب المحاسبة والمراجعة.	5

عينة الدراسة الإجمالية			المراجعين والمحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
									.	
12	0.65	4.16	8	0.57	4.34	12	0.67	3.96	الحد من قدرة الإدارة على إدارة الأرباح حيث تعمل هذه اللغة في ظل المعايير الدولية IFRS	6
9	0.58	4.28	8	0.57	4.34	10	0.60	4.22	القدرة على مساعدة المستثمرين وأصحاب المصالح على إتخاذ القرارات المختلفة.	7
4	0.61	4.48	5	0.67	4.49	5	0.55	4.46	جذب رؤوس أموال جديدة حيث قدرة التقارير على التأكيد على قضايا الاستدامة في الآجل الطويل والتي أصبحت ذات أهمية عالية عند إتخاذ القرارات	8

عينة الدراسة الإجمالية			المراجعين والمحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي		
									الاستثمارية وقرارات الأئتمان والأقراض.	
1	0.50	4.63	2	0.52	4.57	1	0.47	4.68	تدعيم الوضع التنافسي للشركات، حيث يعكس التقرير قدرة الإدارة على الابتكار والتطوير لعمليات وأنشطة الشركات، والتي تتناسب مع الأداء المستدام والذي يضمن استمرارية الشركات في الآجل الطويل.	9
8	0.66	4.33	10	0.68	4.30	6	0.64	4.35	زيادة إدراك وتحفيز العاملين حيث يساعد نشر معلومات مرتبطة بالاستدامة في زيادة ولاء	10

عينة الدراسة الإجمالية			المراجعين والمحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي		
									الموظفين والعاملين بالشركات، وجذب موظفين ذوي جودة وخبرة عالية على مستوى عالمي.	
11	0.72	4.25	7	0.62	4.36	8	.081	4.24	مساعدة الإدارة في إدارة المخاطر حيث تشير التقارير إلى المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت، وكيفية مواجهة وإدارة هذه المخاطر من جانب الإدارة.	11
9	0.58	4.28	11	0.62	4.26	7	0.54	4.31	رفع مستوى كفاءة وفعالية التحليلات المالية والمقارنات للأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي.	12

من الجدول السابق والخاص بعرض آراء عينة الدراسة حول مدي الأتفاق حول فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة , ونري من الجدول أن هناك إجماع لاراء فيئتي الدراسة حول فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة, والتي تشمل الأداء المتكامل الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات حيث أن قيمة الوسط الحسابي للمتغيرات تتراوح بين (4.63) و (4.16) وهي أكبر من نقطة الفصل (المحايد) أي أنها تميل أكثر إلي الموافقة وبإنحراف معياري يتراوح بين (0.50) و (0.65) مما يشير إلى عدم وجود تشتت بين إجابات مفردات العينة حيث أن الإنحراف المعياري لجميع مفردات العينة أقل من الواحد الصحيح, وهذا يدل على وجود إتفاق عام بين فيئتي الدراسة حول فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة, والتي تشمل الأداء المتكامل الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات مما يعني قبول فرض العدم الذي ينص علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة

- **الفرض الثالث :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين الجامعات المصرية والمحللين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.

(جدول 5) آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	0.44	4.73	1	0.46	4.70	1	0.24	4.77	صدر قواعد تنظيمية من لجنة البورصة بألزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات باستخدام لغة XBRL .	1
2	0.52	4.57	2	0.50	4.55	2	0.55	4.59	صدر قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقارير IFRS	2
6	0.64	4.30	6	0.74	4.23	4	0.53	4.36	تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة	3
3	0.66	4.46	4	0.61	4.51	3	0.71	4.40	توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير	4

عينة الدراسة الإجمالية			المحللين الماليين			الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس)			العبارة	رقم العبارة
الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
									المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي وتوقيت النشر	
4	0.69	4.37	5	0.66	4.38	4	0.72	4.36	توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية , بحيث تضمن الألتزام الكامل لكافة هذه القواعد.	5
5	0.65	4.36	3	0.67	4.49	6	0.60	4.22	أعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL , والمعايير الدولية IFRS	6

من الجدول السابق والخاص بعرض آراء عينة الدراسة حول مدي الاتفاق حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة, ونري من الجدول أن هناك إجماع لآراء فيئتي الدراسة حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة, حيث أن قيمة الوسط الحسابي للمتغيرات تتراوح بين (4.73) و (4.30) وهي أكبر من نقطة الفصل (المحاييد) أي أنها تميل أكثر إلي الموافقة وبإنحراف معياري يتراوح بين (0.44) و (0.64) مما يشير إلى عدم وجود تشتت بين إجابات مفردات العينة حيث أن الإنحراف المعياري لجميع مفردات العينة أقل من الواحد الصحيح, وهذا يدل على وجود إتفاق عام بين فيئتي الدراسة حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة, مما يعني قبول فرض العدم الذي ينص علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة.

النتائج والتوصيات :

في ضوء ما قامت به الباحثة بالدراسة بشقيها النظري والميداني خلصت الباحثة إلي مجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها :

النتائج من الدراسة النظرية :

- إن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أصبح جزءاً رئيسياً من تكنولوجيا نظم المعلومات الحاسبية, ومن المتطلبات الضرورية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS), حيث تعتبر لغة XBRL أداة هامة تساعد في فهم وتطبيق (IFRS), وتسهل من توصيل المعلومات للمستخدمين بشكل متجانس , كما تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحقيق العديد من المنافع أهمها تخفيض تكلفة إنتاج وتوصيل المعلومات, وسرعة توصيل هذه المعلومات وانتشارها بما يتناسب مع عولمة شكل التقارير ومحتواها على مستوى عالمي وبلغات متعددة .

- هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من أهمها توافر الوعي بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL , وجود إلزام من الجانب الحكومي والمنظمات المهنية بتطبيق هذه لغة XBRL .
- أهتمت معظم دول العالم بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ولكن اختلفت درجة الإهتمام من دولة إلى أخرى , هناك العديد من الدولة التي أدركت أهمية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وأتخذت أو بدأت في إتخاذ إجراءات إلزامية لتبني استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في نش التقارير المالية, وهناك دول لم تهتم بالأمر وجعلت الأمر أختياري للشركات ومنها مصر, رغم أهمية تطبيق هذه اللغة (XBRL)
- وقد يرجع عدم وجود جهود مصرية حاسمة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إلى وجود معوقات عديدة لمثل هذا التطبيق أهمها :
- عدم وجود ثقافة كافية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لدى مستخدمي القوائم المالية, ولدى المحاسبين والشركات المصرية.
- عدم وجود تصنيف مصري موحد للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً مما يؤدي لوجود تباين بدليل الحسابات في الشركات المصرية وخاصة الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية في مصر أو خارجها (43), وتري الباحثة أنه كان الألتزام بالتصنيف الدولي للمعلومات المنشورة , لأنها لغة عالمية موحدة .
- عدم محاكاة هيئة سوق المال في مصر لتجارب أسواق المال الدولية والعربية للتطبيق التدريجي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .
- عدم الأهتمام بأدراج المعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات في حين انها تمثل لغة عالمية تتحدث من خلالها منظمات الأعمال عن ممارساتها , وفي أتجاه آخر للأهتمام بالأفصاح عن الأداء البيئي والإجتماعي من خلال إعداد تقارير الاستدامة , لذا يجب أن تعبر اللغة التي تتحدث عن أداء المنظمات عن كافة ممارسات الأداء

الإقتصادي والبيئي والإجتماعي الذي تقوم به منظمات الأعمال، وهذا ما دفع الباحثة إلي بيان أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في التعبير عن الاداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنظمة.

- يوفر لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مجموعة من الخصائص التي تتعكس علي المحتوى المعلوماتي للتقرير أهمها :
الأتاحة الفورية للمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة ، أمكانية التحديث المستمر للبيانات والمعلومات المنشورة ومن ثم توصيلها في التوقيت الملائم ، أمكانية زيادة كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين بشكل تفصيلي ، أمكانية نشر البيانات والمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة ، أمكانية نشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية بلغات متعددة ، توحيد شكل الأفصاح مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات عن أداء الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي ، الحيادية في توفير المعلومات لكافة الأطراف مما يحقق مبدأ العدالة في توزيع ونشر المعلومات ، توافر خاصية ملائمة المعلومات حيث توفر البيانات والمعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة قدرة على التنبؤ بالمستقبل والتغذية المرتدة ، سهولة تبادل البيانات والمعلومات وأمكانية الأعتداع عليها في إجراء التحليلات والمقارنات ، يعتمد أعداد التقرير وفقاً للغة XBRL على المعايير الدولية ومن ثم عولمة التقرير والذي يجب أن يعكس الأداء المتكامل للشركات الإقتصادي البيئي والإجتماعي للمنشأة.

- يحقق استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL العديد من المنافع والمزايا للعديد من الأطراف المنتجة والمستفيدة من تقارير أعمال المنظمات، كما يحقق أعداد تقارير الأستدامة منافع أخرى عديدة، فأذا تم أعداد تقارير متكاملة تشمل الأداء الأقتصادي والبيئي والأجتماعي، وتم أعداده بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة

XBRL فلا شك أن هذا يعظم من الفوائد والمنافع من أعداد التقارير والمزايا التي يحققه هذا ومن أهم هذه المزايا :

- إنخفاض تكلفة نشر وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية عن الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي والتي تتحملها الشركات المنتجة لهذه المعلومات.
- إنخفاض تكلفة الحصول على البيانات والمعلومات والتي يتحملها مستخدمي التقارير والمحللين الماليين
- توفير أمانيات وآليات الربط بين المعلومات المتاحة إلكترونياً، ومن ثم سرعة إجراء التحليلات والمقارنات.
- تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر، مع إمكانية تطبيق المراجعة الآلية.
- تسهيل وتطوير خدمات التأكيد (تأكيد) المتعلقة بتقارير الاستدامة والتي أصبحت تحدياً جديداً أمام مكاتب المحاسبة والمراجعة.
- الحد من قدرة الإدارة على إدارة الأرباح حيث تعمل هذه اللغة في ظل المعايير الدولية IFRS
- القدرة على مساعدة المستثمرين وأصحاب المصالح على إتخاذ القرارات المختلفة.
- جذب رؤوس أموال جديدة حيث قدرة التقارير على التأكيد على قضايا الاستدامة في الأجل الطويل والتي أصبحت ذات أهمية عالية عند إتخاذ القرارات الاستثمارية وقرارات الأئتمان والأقراض.
- تدعيم الوضع التنافسي للشركات، حيث يعكس التقرير قدرة الإدارة على الابتكار والتطوير لعمليات وأنشطة الشركات، والتي تتناسب مع الأداء المستدام والذي يضمن أستمروية الشركات في الأجل الطويل.

- زيادة إدراك وتحفيز العاملين حيث يساعد نشر معلومات مرتبطة بالاستدامة في زيادة ولاء الموظفين والعاملين بالشركات، وجذب موظفين ذوي جودة وخبرة عالية على مستوى عالمي.
- مساعدة الإدارة في إدارة المخاطر حيث تشير التقارير إلى المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت، وكيفية مواجهة وإدارة هذه المخاطر من جانب الإدارة.
- رفع مستوى كفاءة وفعالية التحليلات المالية والمقارنات للأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي.
- يجب أن توفير مجموعة من الآليات يمكن تقسيمها إلى آليات تكنولوجية وآليات تنظيمية:

آليات تكنولوجية :

- إعادة هيكلة البرامج المكتوبة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بما يتناسب مع طبيعة المنظمات والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي.
- يدرج مفردات ومفاهيم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مفاهيم ومفردات تعكس الأداء البيئي والاجتماعي.
- يجب مراعاة أن يشمل توصيف وتصنيف الملفات ملفات تعكس الأداء البيئي والاجتماعي.
- إمكانية إضافة أي عناصر قد يستجد أضافتها في المستقبل نتيجة التطورات المتسارعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال.

آليات تنظيمية :

- صدور قواعد تنظيمية من لجنة البورصة بالزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات باستخدام لغة XBRL .
- صدور قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقارير IFRS

- تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة
- توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي وتوقيت النشر
- توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية , بحيث تضمن الألتزام الكامل لكافة هذه القواعد.
- أعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL , والمعايير الدولية IFRS

النتائج من الدراسة الميدانية :

- 1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحللين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL
- 2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحللين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول فوائد أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.
- 3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأكاديمين بالجامعات المصرية والمحللين الماليين العاملين في سوق الأوراق المالية في مصر حول آليات تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة.

وهذا ما يؤكد صحة فروض الدراسة والتي تقوم على :

- إن إعداد تقارير الاستدامة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يوفر العديد من الخصائص التي تتعكس على المحتوى المعلوماتي للتقرير
- إن أستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة يحقق العديد من الفوائد.

- أن هناك مجموعة من الآليات التي تعمل على تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة

التوصيات :

- ضرورة بناء تصنيف مصري للمعلومات المالية وغيرالمالية في أسرع وقت حتي يمكن أن تتواءم مع التطورات العالمية .
- ضرورة إصدار قواعد تنظيمية من البورصة المصرية بألزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات بأستخدام لغة XBRL .
- صدور قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقارير IFRS
- تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة .
- توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي وتوقيت النشر
- توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية , بحيث تضمن الألتزام الكامل لكافة هذه القواعد.
- أعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL , والمعايير الدولية IFRS

دراسات مستقبلية مقترحة :-

- 1- وضع إطار مقترح للمراجعة الخارجية للأداء البيئي والإجتماعي للشركات في ظل تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL.
- 2- دراسة وقياس مستوي إدراك المستثمرين للمحتوي المعلوماتي لتقاريرالإستدامة المعدة بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
- 3- دراسة أثر جودة إفصاح الشركات عن الأداء البيئي والإجتماعي بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL علي القرارات الإستثمارية والإئتمانية.

المراجع

1. Janvrin, D. & W. G. 2012, " XBRL Implementation: Opportunities", Journal of Information Systems,(29) pp.172>
2. غريب, حنان عبد الحميد "أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير , كلية التجارة , جامعة قناة السويس , سنة 2015 م
3. إسماعيل, عصام عبد المنعم , " إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة " XBRL " لتحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات : دراسة تطبيقية في البيئة المصرية , الفكر المحاسبي , يوليو 2016 , ص 682
4. Norovuori ,(2012) "Factors in LCT Innovations Diffusion from an Environmental Context perspective : The Case and XBRL, Masters Thesis Alto University, pp. 66
5. Ragothaman .S.S ,2012 "Voluan XBRL Adopters and Firm Characteristics : An Empirical Analysis" , the international of Digital Accounting Research, vol. 12 , pp.93-101
6. Owen, D. (2005) " CSR after Enron: a Role for Academic Accounting Profession?", European Accounting Review, Vol. 14, No. 2, pp. 395-404.
7. Lambert Richard, Christian Leuz Verrocchio Robert E., Accounting Information, Disclosure, and the Cost of Capital, Journal of Accounting Research, Vol. 45, 2007

8. الأرضي . محمد وداد الأرضي , " مؤشر مقترح للإفصاح الإختياري في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية " , المجلة العلمية التجارة والتمويل , كلية التجارة , جامعة طنطا , العدد الرابع , المجلد الأول 2013 ,
9. Bovee , M ., 2002, "Does the Year 2000 XBRL Taxonomy Accomodate Current Business Financial Reporting Practice ? " ,Journal of Information Systems,16(2), pp. 165-182
10. أبو العزم , فهيم محمد محمود ، " إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تعظيم الإستفادة من معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً" , المجلة العلمية التجارة والتمويل , جامعة طنطا , العدد الثاني , 2003 , ص 175 - 206
11. Torshani I and Doolin B , 2005 , "Drivers and inhibitors Impacting Technology Adoption : A Qualitative Investigation into the Australian Experience with XBRL. 18 th Bled Econference Denigration in Action , Beld , Slovenia , pp. 1-6
12. Baldwin ,Amelia A., 2006 , " XBRL : Impacts Framework and Research Challenge", Journal of Emerging Technologies in Accounting",3(1) pp. 97-116
13. NG Vincent Man K.C., 2008,"Implementation and Acceptance of XBRL in Hong Kong and Mainland China, Research Study, the Hong Kong polytechnic University, XBRL Academic Competition, pp. 1-5
14. Ghoi , Victor, Gerry ,and Andrew D. 2008 ,"Insights

- from the SEC,s XBRL Voluntary Filing Program",the CPA Journal .
15. Bonson E.,2008," The Role of XBRL in Enhanced Business Reporting (EBR)"Journal of Emerging Technologies in Accounting" , vol.5, pp.161-173
16. العبيدي , صالح , 2008 " الأفضاح الإلكتروني وأثره في ترشيد قرارات الأستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية " على الرابط التالي :
<http://www.google.lq?url=e&src=s&frm>.
17. Bonson E., 2009,"Towards, the Global Adoption of XBRL Using international Financial Reporting Standards (IFRS)", International Journal of Accounting Information Systems,10,pp.46-60
18. Florescu J , 2009,"Does Corporate Transparency Contribute to Efficient Resource Allocation", Journal of Accounting Research,47(4)
19. عبد الصادق , أسامة سعيد , " الأنعكاسات الدولية لإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على بناء التصنيف المصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً" مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية , كلية التجارة ,جامعة الأسكندرية , العدد الثاني , المجلد (47) , سنة 2010, ص 1-57
20. Kim,J.W., Lim,J.H.,2012,"The effects of first wave mandatory XBRL reporting across the financial Information environment ", Journal of Information Systems,26(1), pp. 127-153
21. حسين, علاء على أحمد , "الإتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في بيئة

- تكنولوجيا المعلومات بين النظرية والتطبيق" , مؤتمر قسم المحاسبة والمراجعة , كلية التجارة , جامعة عين شمس , 2013
22. أبو طالب , أحمد محمد , " قياس العوامل المحددة لتبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إعداد التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية", المجلة العلمية التجارة والتمويل , كلية التجارة جامعة طنطا , المجلد الثاني , العدد الرابع , 2013 , ص 329-400
23. Zheyang , G.w., Joung ,w., 2013,"Does XBRL Adoption Constrain Managarial Opportunism in Financial Reporting? Evidence From Mandated U.S. Fillers", working paper , Available at SSRN : <http://ssrn.com/abstract=2201009>.
24. الصياد , على محمد على , " أثر الأفصاح الإلكتروني بأستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على تحسين جودة التقارير المالية , مجلة البحوث المحاسبية , كلية التجارة , جامعة طنطا , ديسمبر 2015
25. إسماعيل, عصام عبد المنعم , 2016 "مرجع سابق"
26. ممدوح , ياسمين عبد الحميد , " المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال " , مجلة الفكر المحاسبي ,جامعة عين شمس , السنة (14) , العدد الثاني 2010
27. Eccles & Saltzman , Cheng, B., "the Landscape of integrated Reporting reflection & next steps " , Harvard Business school,2011
28. عبدالله , شريف سليمان , " المسؤولية الاجتماعية كإطار عمل في ظل التجربة المصرية الدولية " , المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة , جامعة عين شمس , العدد الرابع , 2012
29. Eccles R. & Kiron D., 2012, " Get ready mandated

- integrated Reporting is the future of corporate Reporting.
Mtt sloan", management review , march , pp. 1-6
30. على , عبد الوهاب نصر , مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة " , مجلة الفكر المحاسبي , كلية التجارة , جامعة عين شمس , عدد خاص بمناسبة المؤتمر العلمي السنوي لقسم المحاسبة , أكتوبر 2012
31. Van Staden ,& Wild , 2013, "Integrated Reporting : initial analysis of early Reporters – an institutional theory approach " , working paper , Available at:
http://www.eiod.org/News_Details_Ar.aspx? ID=19,
Access on 31stAugust, 2013.
32. Brad j and Monlerio , 2013,"Corpoarte Reporting evolved integrated Reporting & the role of XBRL InformationInc.,pp.1-17
33. Burnett, Royce D.,2006," Financial Reporting: Why you Need XBRL Journal of Corporate Accounting & Finance", Jul./Aug.,pp.33-34
34. Plumlee ,R.,David & Plumlee , Marlene A.,2008, Assurance on XBRL for Finance Reporting", Accounting Horizons, 22(3) pp.353-
35. عبد الصادق , أسامة سعيد , 2010 " المرجع السابق "
36. Friday, B. R.,2011,"On the Value of Transparency in Agencies with Renegotiation", Journal of Accounting Research , 54(5) , pp.871
37. Farewall, S. M.,2006,"AnIntroduction to XBRL through the use of Research and Technical Assignments",

Journal of Information Systems,20(1), pp.169–170

.38 - لمزيد من التفصيل

- AICPA,2009 , "New XBRL Taxonomy for IFRS Released for Public Comment", Journal of Accountancy, p. 15

- <http://www.sec.gov/spotlight/xbml.shtml>.

- <http://www.sec.gov/disclosureinitiative>.

- <http://www.fsa.go.jp/en/news/2008/20080317>.

- عبد الصادق , أسامة سعيد , 2010 " المرجع السابق "

.39 Kim,G.W., Joung W., Jee, L., 2013 , "Does XBRL

Adoption Constrain Managerial Opportunism in Financial Reporting? Evidence from Mandated U.S. Filers", working paper , Available at SSRN :

<http://ssrn.com/abstract=2201009>

.40 Miller, G. 2001,"The development of indicators for

sustainable tourism: Results of a Delphi survey of tourism researchers ", Tourism Management,22(4),362.

.41 Norovuori ,(2012) "Factors in LCT Innovations Diffusion

from an Environmental Context perspective : The Case and XBRL, Masters Thesis Alto University, pp.42

.42 Ragothaman .S.S ,2012 "Valuing XBRL Adopters and

Firm Characteristics : An Empirical Analysis" , the international of Digital Accounting Research, vol. 12 , pp.93–119

الصياد , على محمد على , " المرجع السابق " , ص 514

.43 - Owen, D. (2005) " CSR after Enron: a Role for

Academic Accounting Profession?", European Accounting Review, Vol. 14, No. 2, pp. 395-404.

- http://www.eiod.org/News_Details_Ar.aspx?ID=19, Access on 31stAugust, 2012.

44. الصاوي . عفت أبو بكر محمد , " نموذج مقترح للإفصاح عن تقارير الإستدامة - دراسة تطبيقية " , سنة 2012

www.portal.alexu.edu.eg/index.../93491

45. GRI. 2002. Sustainability Reporting Guidelines. Available online at <http://www.gri.org>.

46. Ballou, B., D. Heitger and C. Landes. "The future of corporate sustainability Reporting. A rapidly growing assurance opportunity". Journal of Accountancy (December): 2013.

<http://sec.gov/rules/final/2009/33->